

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

الموت. قال: «ليس ذلك، ولكن المؤمن إذا حضره الموت بشّر برضوان الله وكرامته، فليس شيء أحبّ إليه ممّا أمامه، فأحبّ لقاء الله، وأحبّ لقاءه. وإنّ الكافر إذا حضر بشّر بعذاب الله وعقوبته، فليس شيء أكره إليه ممّا أمامه، فكره لقاء الله، وكره الله لقاءه» [368]. 2148 - فاطمة بنت قيس رضي الله عنها أنّ أبا عمرو بن حفص طلبها البتة... فلمّا حللت ذكرت له: أنّ معاوية بن أبي سفيان وأبا جهم خطباني، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): «أمّّ أبو جهم، فلا يضع عصاه عن عاتقه» [369]، وأمّّ معاوية، فضعلوك لا مال له، انكحى أوسمة بن زيد» فكرهته. ثم قال: «انكحى أوسمة» فنكحته، فجعل الله فيه خيراً واغتبطت [370]. 2149 - زيد بن أرقم: قال: غزونا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكان معنا أوسمة بن زيد من الأعراب، فكنّنا نبتدر الماء [371]... فبينما أنا أسير مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعرك أوسمة [372] وضحك في وجهي، فما كان يسرني أنّ لي بها الخلد في الدنيا... الحديث [373]. 2150 - كعب بن مالك: قال: لم أتخلص عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غزوة غزاها قط... فلمّا سلّمت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً، قال: وهو يبرق وجهه من السرور: «أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمّك». قال: فقلت: أمن عندك يا رسول الله؟ أم من عند الله؟ فقال: «لا، بل من عند الله». وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا سرّ استنار وجهه، كأنّ وجهه قطعة قمر. قال: وكنّنا نعرف ذلك [374].